

دَرَّاجَةُ كَابْلَانَا الْهَوَائِيَّةُ

Original Publisher: Pratham Books
Author: Sowmya Rajendran
Illustrator: Kabini Amin
Translator: Ikhlas Ahmed

التعليم فوق الجميع | education above all

Level 2



تَسَاءَلَتْ كَابْلَانَا بِتَعَجُّبٍ: "لِمَاذَا أَعْطُوكِ هَذِهِ الدَّرَّاجَةَ"؟
كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى مَا أَحْضَرَتْهُ أُمُّهَا مَعَهَا مِنَ الْعَمَلِ.
إِنَّهَا تَبْدُو كَمَا لَوْ كَانَتْ جَدِيدَةً تَمَامًا!
هَزَّتْ أُمُّهَا كَتِفَيْهَا وَقَالَتْ: "لَقَدْ حَصَلَ الطِّفْلُ عَلَى دَرَّاجَةٍ أُخْرَى".

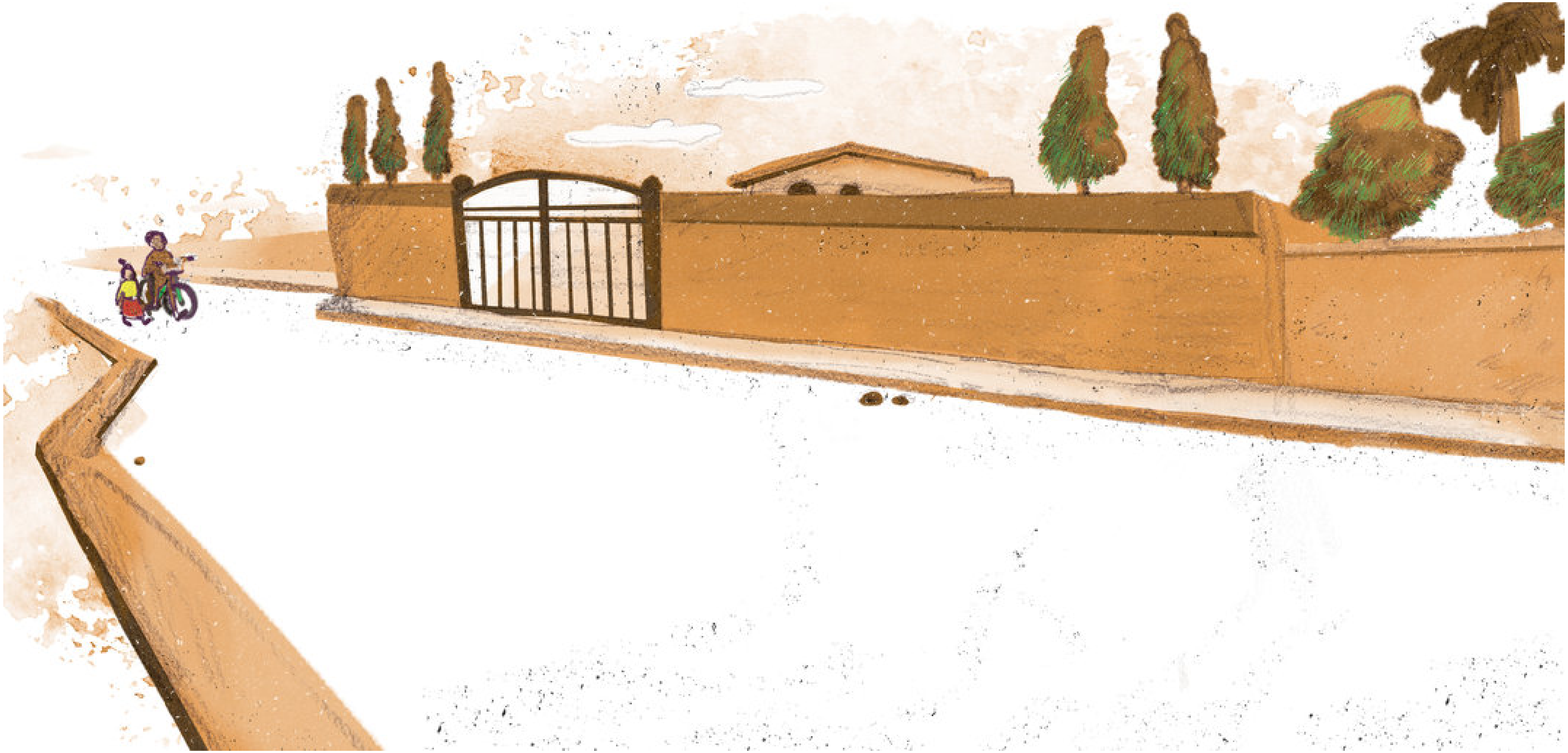


رَكِبَتْ كَابْلَانَا الدَّرَّاجَةَ.

دُمممممممم!

لَقَدْ سَقَطَتْ. فَضَحِكَ عَامِرٌ
وَقَالَ:
"إِنَّكِ لَا تَسْتَطِيعِينَ التَّوَازُنَ
بِدَرَّاجَةٍ ذَاتِ عَجَلَتَيْنِ، يَجِبُ أَنْ
تَتَعَلَّمِي كَيْفِيَّةَ رُكُوبِهَا".

فَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ كَابْلَانَا
قَائِلَةً: "عَلِّمْنِي".



لِذَلِكَ كُلَّ مَسَاءٍ بَعْدَ الْمَدْرَسَةِ، كَانَ عَامِرٌ وَكَابْلَانَا يَذْهَبَانِ إِلَى طَرِيقِ بِنْغِلُو.

لَا تُوجَدُ حَرَكَةُ مُرُورٍ كَثِيفَةٌ هُنَاكَ؛ فَقَطِ الْمَنَازِلُ الْكَبِيرَةُ وَالْكِلَابُ الْكَبِيرَةُ.



اعْتَادَ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ فِي مِنْطَقَتِهِمُ الذَّهَابَ لِلَّعِبِ فِي هَذَا الشَّارِعِ.

فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، كَانَتْ كَابْلَانَا مُتَشَوِّقَةً لِبَدْءِ التَّعَلُّمِ.

وَلَكِنْ...



دُممممممممممم!

وَقَعَتْ كَابْلَانَا عَلَى الْأَرْضِ.

أُصِيبَتْ رُكْبَتَاهَا، وَرَغْمَ ذَلِكَ لَمْ تَرْغَبْ فِي الْبُكَاءِ.

لَكِنَّهَا فَعَلَتْ!
وَانْطَلَقَتِ التَّنْهِيدَاتُ الْعَالِيَةُ مِنْ فَمِهَا.

شَعَرَتْ بِحَرَارَةٍ فِي أُذُنَيْهَا، بَيْنَمَا كَانَتْ تَسْمَعُ ضَحِكَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَيْهَا.

نَهَضَتْ كَابْلَانَا وَعَادَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْمَنْزِلِ، تَارِكَةً وَرَاءَهَا الدَّرَّاجَةَ حَيْثُ سَقَطَتْ.

عَامِرٌ سَيَرْكَبُ الدَّرَّاجَةَ وَيَعُودُ بِهَا؛ فَهُوَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَقُودُهَا.
بَعْدَمَا يَنْتَهِي مِنْ لَعِبِ الْكُرِيكِيتْ مَعَ أَصْدِقَائِهِ.
أَوْ بَعْدَمَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ.
أَوْ عِنْدَمَا يَرْجِعُ أَبُوهَا إِلَى الْمَنْزِلِ عَائِدًا مِنْ وَرْشَةِ الْمِيكَانِيكَا.





سَأَلَتْهُا أُمُّهَا عِنْدَ رُؤْيَتِهَا: "كَيْفَ مَزَّقْتِ تَنُّورَتَكِ"؟
فَأَجَابَتْ كَابْلَانَا: "لَقَدْ سَقَطْتُ عَنِ الدَّرَّاجَةِ". فَتَنَهَّدَتْ أُمُّهَا.



الْيَوْمُ هُوَ الْيَوْمُ السَّابِعُ مِنْ دُرُوسِ كَابْلَانَا.

وَمَا زَالَتْ لَا تَسْتَطِيعُ تَعَلُّمَ رُكُوبِ الدَّرَّاجَةِ. مَاذَا قَالَ عَامِرٌ؟

إِنَّهَا أَقْصَرُ مِنْ أَنْ تَرْكَبَ هَذِهِ الدَّرَّاجَةَ.

تُرَى مَاذَا عَرَفَ عَامِرٌ أَيْضًا؟

عِنْدَ الْمَسَاءِ، طَلَبَتْ كَابْلَانَا مِنْ أُمِّهَا كُوبًا مِنَ الْحَلِيبِ.
كَانَتْ مُعَلِّمَتُهَا فِي الْمَدْرَسَةِ قَدْ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ شُرْبَ الْحَلِيبِ يَجْعَلُ الْأَطْفَالَ طِوَالَ الْقَامَةِ.
كَمَا أَنَّ كَابْلَانَا كَانَتْ بِالْفِعْلِ ثَانِيَ أَطْوَلِ بِنْتٍ فِي فَصْلِ (ب-2).





أَرَادَتْ كَابْلَانَا أَنْ تُصْبِحَ مِثْلَ فِينُوس وِيلْيَامْزْ.

لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ أَيَّ شَيْءٍ عَنِ التِّنِسِ. لَكِنَّ عَامِرًا عَرَضَ عَلَيْهَا ذَاتَ مَرَّةٍ مُلْصَقًا لِصُورَةِ فِينُوسْ.

فَقَالَتْ كَابْلَانَا حِينَهَا: "كَمْ هِيَ قَوِيَّةٌ"!

بَدَأَتْ كَابْلَانَا تَدْعُو اللَّهَ قَبْلَ أَنْ تَخْلُدَ إِلَى النَّوْمِ قَائِلَةً: "إِذَا أَصْبَحَتْ كَابْلَانَا قَوِيَّةً، فَلَنْ يُزْعِجَهَا أَيُّ شَخْصٍ!"
كَانَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ أَنْ تَدْعُوَ قَبْلَ النَّوْمِ.





فِي الْمَسَاءِ التَّالِي، كَانَتْ كَابْلَانَا مُتَأَكِّدَةً مِنْ أَنَّهَا سَتَكُونُ قَادِرَةً عَلَى رُكُوبِ الدَّرَّاجَةِ، كَمَا أَنَّهَا ارْتَدَتْ مِشْبَكَ شَعْرِهَا الْأَحْمَرَ الْجَالِبَ لِلْحَظِّ!

قَالَتْ لِعَامِرٍ: "ادْفَعْنِي وَاتْرُكْنِي أَذْهَبُ"، فَفَعَلَ ذَلِكَ تَمَامًا.

أَغْمَضَتْ كَابْلَانَا عَيْنَيْهَا وَحَاوَلَتِ الْعُثُورَ عَلَى الدَّوَّاسَاتِ. تَطَايَرَ غُبَارُ الرِّيحِ فِي أُذُنَيْهَا، وَانْحَرَفَتِ الدَّرَّاجَةُ عَنْ مَسَارِهَا، ثُمَّ...

دُمممممممممممممم!

لَقَدْ سَقَطَتْ مَرَّةً أُخْرَى!



هَذِهِ الْمَرَّةَ، كَانَ الْأَلَمُ مُبْرِّحًا لِلْغَايَةِ، لِدَرَجَةِ أَنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعِ التَّنَفُّسَ.
لَمْ يَضْحَكْ أَحَدٌ مِنْ سُقُوطِهَا، حَتَّى مَانِيكْدَانَ الَّذِي كَانَ دَوْمًا مَا يُظْهِرُ لُؤْمَهُ فِي هَذِهِ اللَّحَظَاتِ.

كَانَ الطَّبِيبُ صَارِمًا جِدًّا، تَمَامًا مِثْلُ مُدِيرَ مَدْرَسَتِهَا.
أَخْبَرَ كَابْلَانَا أَنَّهَا أُصِيبَتْ بِكَدَمَاتٍ شَدِيدَةٍ فِي سَاقِهَا.

قَالَ لَهَا: "يَجِبُ أَنْ تَعْتَنِي بِهَا جَيِّدًا حَتَّى تُشْفَى"، وَأَعْطَى أُمَّهَا قَائِمَةً طَوِيلَةً مِنَ الْأَدْوِيَةِ.

قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: "لَا مَزِيدَ مِنْ رُكُوبِ الدَّرَّاجَاتِ، حَتَّى تَخْتَفِيَ هَذِهِ الْكَدَمَاتُ تَمَامًا"، فَأَوْمَأَتْ كَابْلَانَا بِرَأْسِهَا مُوَافِقَةً.

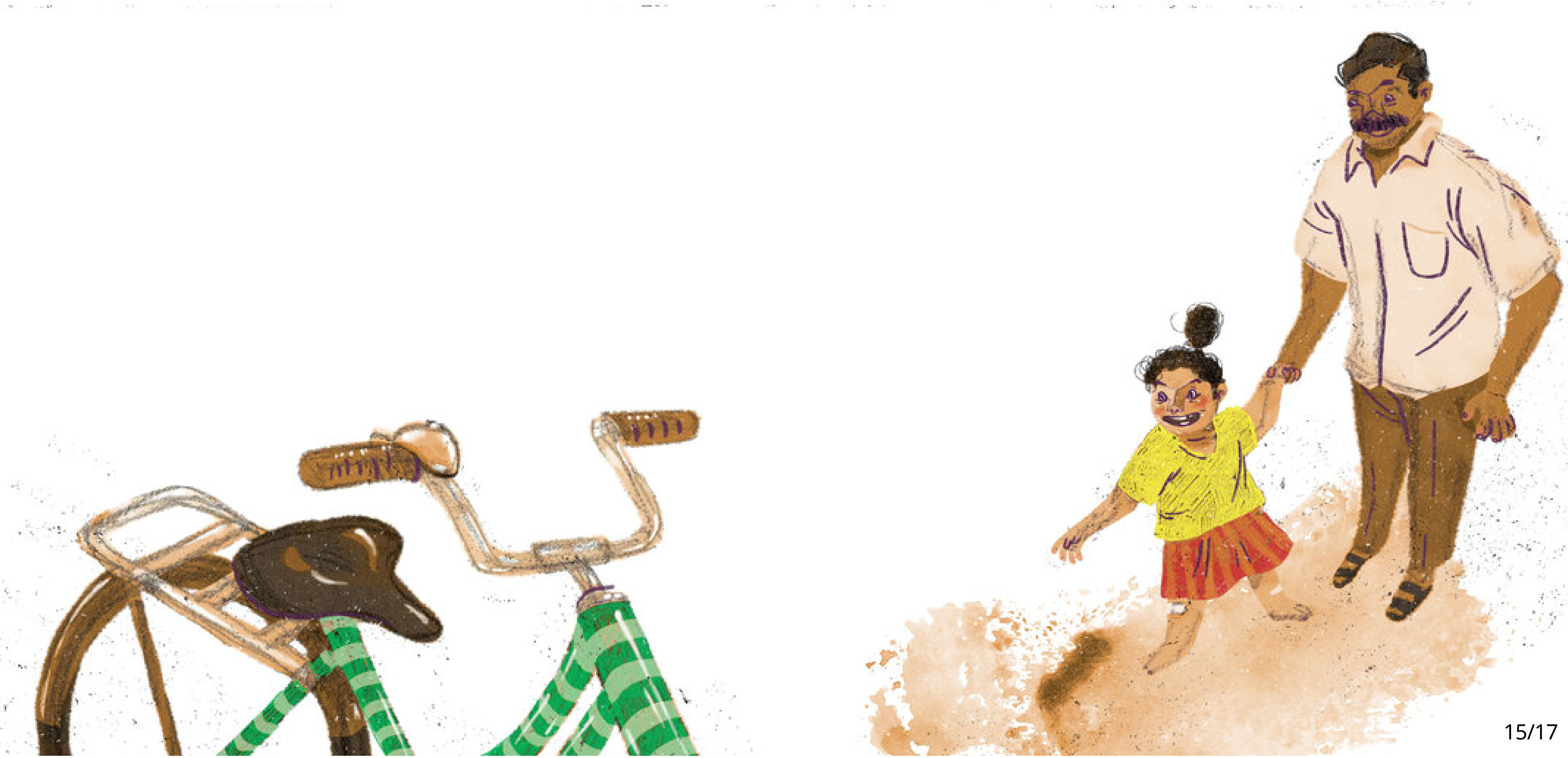
وَقَالَ لَهَا عَامِرٌ: "لَا يَزَالُ بِإِمْكَانِكِ الْجُلُوسُ عَلَى الدَّرَّاجَةِ".

تَسَاءَلَتْ كَابْلَانَا بِتَعَجُّبٍ: "كَيْفَ"؟



أَرَاهَا وَالِدُهَا الدَّرَّاجَةَ، وَكَانَ لَهَا مِقْعَدٌ جَدِيدٌ.
قَالَ عَامِرٌ: "لَقَدْ أَصْلَحْنَا الدَّرَّاجَةَ عِنْدَمَا كُنْتِ فِي عِيَادَةِ الطَّبِيبِ"، وَابْتَسَمَ ابْتِسَامَةً عَرِيضَةً.

فَقَالَتْ كَابْلَانَا: "لَكِنَّنِي سَأَقُودُ الدَّرَّاجَةَ بِنَفْسِي قَرِيبًا".
فَرَدَّ عَامِرٌ: "نَعَمْ، بِالتَّأْكِيدِ سَوْفَ تَسْتَطِيعِينَ".





سَقَطَتْ كَابْلَانَا عَنِ الدَّرَّاجَةِ، لَكِنْ هَلْ هَذِهِ هِيَ النِّهَايَةُ؟

دَائِمًا مَا يُخْبِرُكَ الْجَمِيعُ بِأَنْ تَسْتَمِرَّ فِي الْمُحَاوَلَةِ حَتَّى لَوْ لَمْ تَنْجَحْ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ، لِمَاذَا؟

إِنَّ الْمُحَاوَلَةَ فِي تَجْرِبَةِ شَيْءٍ جَدِيدٍ تَمْنَحُكَ نَتَائِجَ لَمْ تَكُنْ تَبْحَثُ عَنْهَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ، كَمَا أَنَّهَا تَجْعَلُكَ تَتَعَرَّفُ عَلَى ذَاتِكَ بِشَكْلٍ لَمْ تَعْرِفْهُ مِنْ قَبْلُ.
لَوْ كَانَتْ كَابْلَانَا قَدْ تَعَلَّمَتْ رُكُوبَ الدَّرَّاجَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ لَهَا، لَكَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَلَّا تَسْتَكْشِفَ جَانِبَ شَخْصِيَّتِهَا الْمُتَحَدِّي وَأَنَّهَا صَاحِبَةُ إِرَادَةٍ قَوِيَّةٍ، وَرُبَّمَا حَتَّى عَائِلَتُهَا مَا كَانَتْ لِتَعْرِفَ ذَلِكَ عَنْهَا.

رُبَّمَا فِي يَوْمٍ مَا مُسْتَقْبَلًا، عِنْدَمَا تُصْبِحُ كَابْلَانَا طَوِيلَةً وَقَوِيَّةً بَعْدَ شُرْبِهَا أَكْوَابًا كَثِيرَةً مِنَ الْحَلِيبِ، سَتُفَكِّرُ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ عَنِ الدَّرَّاجَةِ.
رُبَّمَا سَتُفَكِّرُ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ عِنْدَمَا تُوَاجِهُ كَابْلَانَا صُعُوبَاتٍ أَثْنَاءَ اخْتِبَارِ الْكِتَابَةِ أَوْ خِلَالَ تَسَلُّقِ جَبَلٍ.
وَرُبَّمَا سَتَتَذَكَّرُ سُقُوطَهَا أَثْنَاءَ خَبْزِهَا كَعْكَةً أَوْ أَثْنَاءَ الْتِقَاطِ صُورَةٍ مَعَ نَمِرٍ مُفْتَرِسٍ!
وَقْتَهَا رُبَّمَا سَتُقَرِّرُ كَابْلَانَا عَدَمَ الِاسْتِسْلَامِ لِأَنَّهَا مَا زَالَتْ تَتَذَكَّرُ مَا تَعَلَّمَتْهُ يَوْمَ سُقُوطِهَا عَنِ الدَّرَّاجَةِ.

Acknowledgements

Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving & making available the country's recorded history. It provides equal access to all types of information & services and aims to enable the people of Qatar to positively influence society by creating an exceptional learning and discovery environment. His Highness Sheikh Tamim bin Hamad Al Thani, the Amir of Qatar, inaugurated the library on 16 Apr 2018.

National institution of higher education in Qatar. The Translation Minor offered by the Dept of English Literature & Linguistics at the College of Arts & Sciences is designed to meet the demands of an increasingly globalized society by developing translation skills in the fields of law, science & technology, business, media and the arts. The program develops students' awareness of the cultural and linguistic challenges involved in translation.

TII offers a unique set of academic & professional programs in translation, interpreting and language learning. Learn more: tii.qa

PRATHAM BOOKS storyweaver

Story Attribution:

Other Credits:

Voice over for the Arabic readalong by Faten Azzam from Education Above All

Images Attributions:

Images Attributions:

Page 11: Venus Williams, professional tennis player, by Kabini Amin © Pratham Books, 2017. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 12: Lane, by Kabini Amin © Pratham Books, 2017. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 13: A girl falls off a cycle , by Kabini Amin © Pratham Books, 2017. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 14: Back portion of a cycle, by Kabini Amin © Pratham Books, 2017. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 15: A father and daughter looking at a cycle , by Kabini Amin © Pratham Books, 2017. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 16: A girl riding her cycle , by Kabini Amin © Pratham Books, 2017. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

دَرَّاجَةُ كَابْلَانَا الْهَوَائِيَّةُ

(Arabic)

تَتَعَلَّمُ كَابْلَانَا كَيْفِيَّةَ رُكُوبِ الدَّرَّاجَةِ، لَكِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ سَهْلًا الْبَتَّةَ. لَقَدْ سَقَطَتْ مِرَارًا وَتَكْرَارًا حَتَّى آذَتْ نَفْسَهَا. فَهَلْ تَعَلَّمَتْ فِي النِّهَايَةِ كَيْفَ تَقُودُ الدَّرَّاجَةَ؟ وَهَلِ اسْتَسْلَمَتْ؟ قِصَّةٌ مُؤَثِّرَةٌ عَنْ أَهَمِّيَّةِ الْمُحَاوَلَةِ وَعَدَمِ الِاسْتِسْلَامِ.

This is a Level 2 book for children who recognize familiar words and can read new words with help.